دار الرشيد
للنشر

منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية

١٩٨١

سلسلة المعاجم والفهارس
(٤١)

العباب الزاخر واللباب الفاخر

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين

٥٧٧ - ٦٥٠هـ

حرف الفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله على ما أنعم ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم .

وبعد :

فهذا جزء آخر جديد من اجزاء معجم « العباب الزاخر واللباب الفاخر » تأليف العالم اللغوي الضليع الواسع الاطلاع ؛ الحسن بن محمد الصَّغَاني ، المتوفىٰ سنة ٦٥٠ هـ ، وقد تضمَّن حرف « الفاء » بكامله .

ولقد كان من المبهج حقاً أن تحتفظ الأيام بهذا الحرف مكتوباً بخط مؤلفه ؛ فيما احتفظتْ به من كنوز التراث ، فلم تعد بنا حاجة الى البحث عن النسخ المتعددة ؛ والى المقابلة الدقيقة المجهدة فيما بينها ، للخروج بنصٍّ يقرب من الأصل أو يطابقه .

وما زلتُ ـ كما ذكرتُ في الأجزاء التي طبعت من هذا الكتاب ـ ملتزماً بنشر الحروف التي وصلتْنا مكتوبةً بخط الصغاني نفسه أو مقروءةً عليه بشهادته واقراره ـ وان لم تكن متسلسلة على النحو المألوف ـ ، تجنباً من الوقوع في مهاوي السهو والغلط والتصحيف والتحريف التي يسقط فيها الناسخون ؛ ثم يجرون اليها مَنْ يأتي بعدهم من النَّقَلَة والمطالعين والمحققين . بل ان استمرار البحث قد زاد من أملي في العثور على مزيد من الأجزاء المكتوبة بخط المؤلف والمزدانة بضبطه السديد واشاراته النافعة .

وتحتفظ الخزانة الملكِية برباط المغرب بالنسخة الأصل التي رجعت اليها في نشر هذا الحرف ، وهي هناك تحمل الرقم (٢٨٣٥) ، وتبلغ مساحة الصفحة منها ١٨×٢٥ سم ، وتشتمل كل صفحة على (١٧) سطراً أصيلاً ؛ مع زيادات أضافها المؤلف الى النسخة بعد كتابتها فأثبتها في حواشي الصفحات . وقد تمَّ نسخ القسم الأول من هذا الحرف (أي الى آخر تركيب ز غ ف وهو آخر المجلد الرابع عشر من تجزئة المؤلف) في يوم السبت الثالث عشر من شهر ذي القعدة ؛ سنة ٦٤٩ هـ .

ولما كانت هذه النسخة النفيسة لم تسلم من وصول الأرضة اليها وعبثها ببعض هوامشها ؛ كان لا مناص من مراجعة نسخة اخرى للمقابلة والمقارنة بينها وبين هذه الهوامش المأروضة ، للتأكد من سلامة النص والاطمئنان الى عدم وجود أي سقط أو خلل في الأصل . كما اني اكتشفت خلال التحقيق سقوط صفحة من الأصل تبدأ بأول تركيب (ز ف ف) الذي جعله المؤلف بداية المجلد الخامس عشر .

وقد تمَّت مقابلة المأروض واكمال الناقص من النسخة التركية المحفوظة بمكتبة أيا صوفيا ذات الرقم (٤٧٠٤) والمكتوبة سنة ١١٤٠ هـ ، وقد مرَّ وصفها بالتفصيل في مقدمة « حرف الغين » المطبوع من هذا الكتاب .

* * *

ولا يسعني في الختام الا أن أقول : شكراً والف شكر لكل مَنْ ساهم في نشر هذا المعجم اللغوي الكبير ، ارشاداً الى اشلائه المخطوطة المبعثرة ، ومشاركة في تصويرها ، وقياماً بطبعها واخراجها على هذا الشكل الجميل والصورة الأنيقة . والله المسؤول أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خدمة لغة الضاد الخالدة وتراثها القيم الأصيل ، انه ـ تعالى ـ خير موفق ومعين .

محمد حسن آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء فصل الهمز

أف الجوهري الأفة الأفة الغدر وذكر التاء فيها فوليز أحدهما أنها فعلة
والثاني أنها فعلة فعلى أحد القولين ذكرناها في هذا التركيب وسنعيد
ذكرها إن شاء الله تعالى في باب الحرف الليّنة لكان الاختلاف في وزنها
والجمع الآفات في مثال قمارية وقد تخفف وتروى بالتشقيل والتخفيف قول
زهير بن أبي سلمى

أتانا في سفعاء في معترس من رجل ونؤيا كحوض الجمة لم يتثلم

« صورة الصفحة الاولى من حرف الفاء بخط المؤلف »

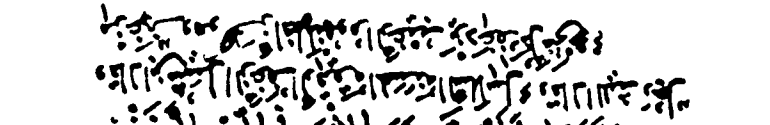

« صورة الصفحة ٧٥/ب من حرف الفاء بخط المؤلف »

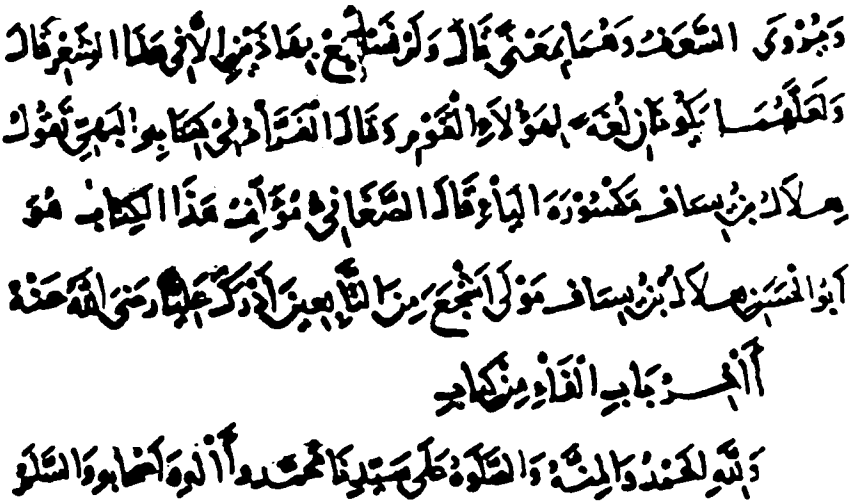

« صورة الصفحة الأخيرة من حرف الفاء بخط المؤلف » .

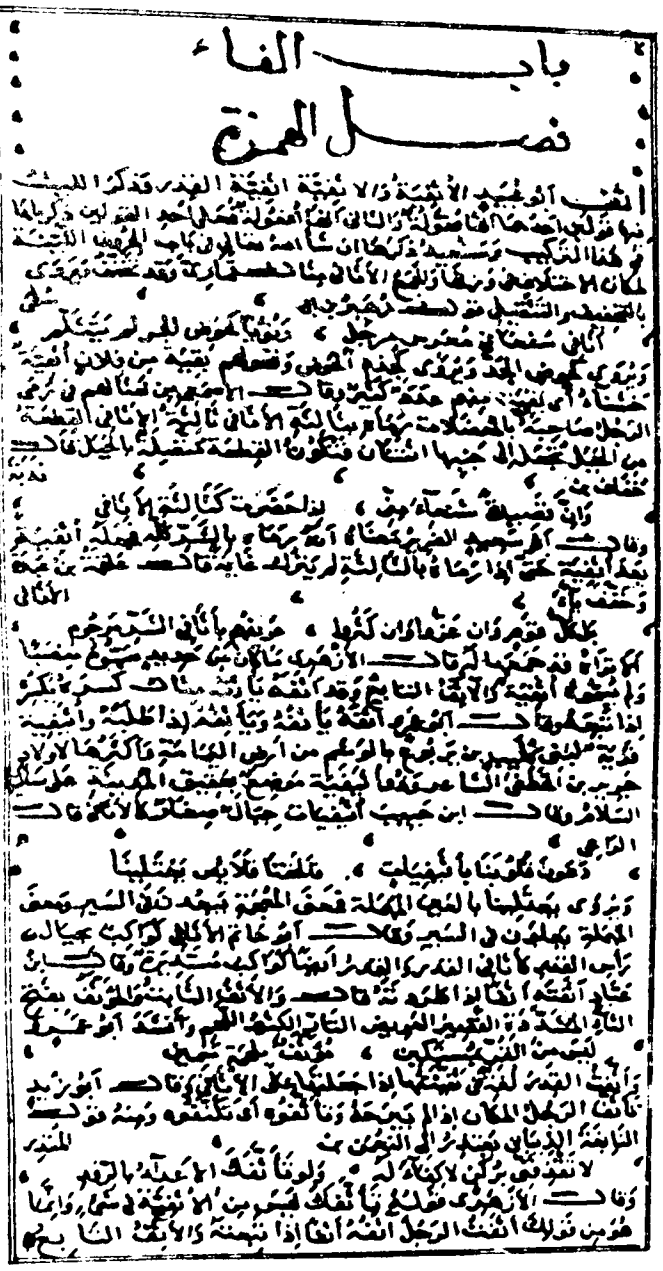

باب الفاء

فصل الهمز

« صورة الصفحة الاولى من حرف الفاء من النسخة التركية »

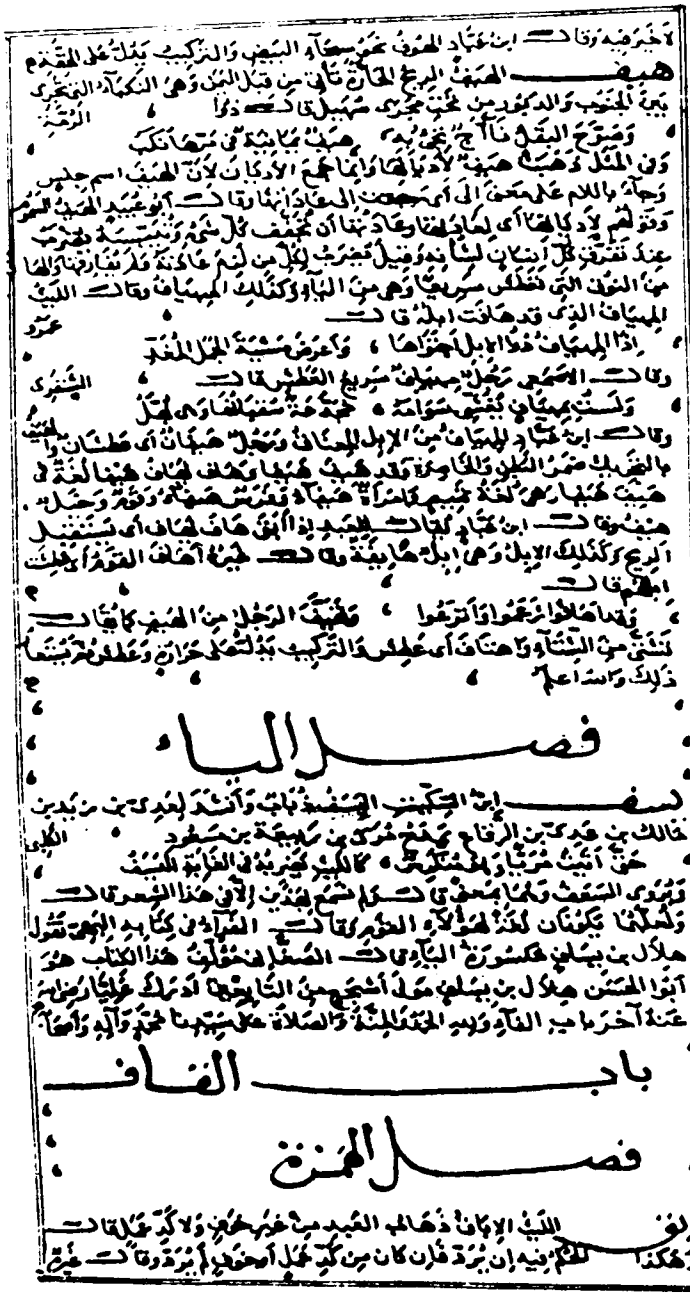

« صورة الصفحة الأخيرة من حرف الفاء من النسخة التركية »

[١/ب]

بِسْمِ اللّـهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْم

باب الفاء

فصلُ الهَمْز

اثف :

ابو عُبَيْد : الأُثْفِيَّةُ والإِثْفِيَّةُ : أُثْفِيَّةُ القِدْرِ ، وذَكَرَ اللَّيْثُ[1] فيها قَوْلَيْنِ : أَحَدُهما أَنَّها فُعُوْلَةُ[2] ، والثاني أَنَّها أُفْعُوْلَةُ ، فعلى أَحَدِ القَوْلَيْن ذكرناها في هذا التَّركيب ، وسَنُعيد ذِكْرَها ـ إِنْ شاء اللهُ تعالى ـ في باب الحُروفِ اللَّيِّنَة لِمَكانِ الاخْتلاف في وَزْنِها . والجَمْعُ الأثَافِيُّ ـ مِثالُ قَمَارِيّ ـ وقد تُخَفَّفُ ، ويُرْوىٰ بالتَّثْقيل والتَّخْفيف قَوْلُ زُهَيْر بن ابي سُلْمىٰ :

أَثَـافِي سُفْعاً في مُعَـرَّسِ مِرْجَـلٍ ونُؤْياً كحَوْضِ الجَرِّ لم يَتَثَلَّمِ[3]

[٢/أ] ويُرْوىٰ : « كَحَوْضِ الجُدِّ » ، ويُرْوىٰ : « كجِذْم الحَوْض » .

وقَوْلُهم[4] : بَقِيَتْ من فُلانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْناءُ : أي بَقِيَ منهم عَدَدٌ كَثيرٌ .

وقال الأصمعيُّ : مِن أمثالهم[5] في رَمْيِ الرَّجُلِ صاحِبَه بالمُعْضِلات : رَمَاه بِثالِثَةِ الأَثَافِيِّ ، ثالِثَةُ الأثافيِّ : القِطْعَةُ من الجَبَلِ يُجْعَلُ الى جَنْبِها اثْنَتانِ فتكونُ القطعةُ مُتَّصِلَةً بالجَبَل ، قال خُفَافُ بن نَدْبَةَ :

---

(١) العين : ٢٣٤/أ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي مطبوع اللسان والتاج : فُعْلُوية .

(٣) ديوان زهير : ٧ ، وفيه رواية (كحوض الجُدِّ) .

(٤) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الأمثال : ١/١١١ ، وفيه (بقيت من بني فلان . .) .

(٥) مجمع الأمثال : ١/٢٩٩ ، وفيه (رماه الله بثالثة . .) .

وإنَّ قَصِيْدَةً شَنْعاءَ مِنِّي اذا حَضَرَتْ كَثالِثَةِ الأثافي[٦]

وقال ابو سعيد الضَّرير : مَعْناه أنَّه رَمَاهُ بالشَّرِّ كُلِّه فَجعَله أُثْفَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ ؛ حتّىٰ اذا رَمَاه بالثَّالثةِ لم يَتْرُكْ منها غايَةً ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ وخَفَّفَ ياءَ الأثَافيِّ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإنْ عَزُّوا وإن كَثُروا عَرِيْفُهُمْ بأثافي الشَّرِّ مَرْجُوْمُ[٧]

ألا تَرَاه قد جَمَعَها له .

وقال الأزْهَريُّ[٨] : ما كانَ من حَدِيْدٍ سَمَّوْهُ مِنْصَباً ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً .

والآثِفُ : التّابِعُ ، وقد أثَفَه يَأْثِفُه ـ مِثالُ كَسَرَهَ يَكْسِرُه ـ : اذا تَبِعَه .

وقال ابو عمرو[٩] : أثَفَه يَأْثُفُه ويَأْثِفُه : اذا طَلَبَه .

وأُثَيْفِيَةُ : قَرْيَةٌ لِبَني كُلَيْب بن يَرْبُوْعٍ بالوَشْمِ من أرْضِ اليَمامَةِ ، وأكْثَرُها لِأوْلادِ جَرِيْرِ بن الخَطَفىٰ الشّاعِر .

وذُوْ أُثَيْفِيَةَ : مَوْضِعٌ بِعَقِيْقِ المَدِيْنَة على ساكِنِيها السَّلامُ .

وقال ابنُ حَبِيْبَ : أُثَيْفِيَاتٌ : جِبَالٌ صِغَارٌ كالأثَافِيِّ ، قال الرّاعي :

دَعَوْنَ قُلُوْبَنا بأُثَيْفِيَاتٍ فألْحَقَنا قَلائصُ يَعْتَلِيْنا[١٠]

ويُرْوىٰ : « يَعْتَلِيْنا » [٢/ب] بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فَمَعْنىٰ المُعْجَمَةِ : يُبْعِدْنَ في السَّيْر ، ومَعْنى المُهْمَلَةِ : يَعْلُوْنَ في السَّيْر .

وقال ابو حاتِمٍ : الأثَافيُّ كَواكِبُ بِحيَالِ رَأْسِ القِدْرِ كأثافيِّ القِدْرِ ، والقِدْرُ ـ ايضاً ـ : كواكبُ مُسْتَديرةٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١١] : أثَفْتُه أثْفاً : اذا طَرَدْتَه .

قال : والآثِفُ : الثّابِتُ .

---

(٦) شعر خفاف : ١٣٤ .

(٧) شرح ديوان علقمة : ٢٣ .

(٨) التهذيب : ١٤٩/١٥ ، وفيه (وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث سموه . .) .

(٩) الجيم : ٧١/١ .

(١٠) لم يرد في مجموع شعره ، وهو للراعي في اللسان (ثفا) والتاج .

(١١) المحيط : ٣٣٤/أ .

والمُؤَثَّفُ ـ بِفَتْح الثّاء المُشَدَّدَةِ ـ القَصيرُ العَريضُ التّارُّ الكَثيرُ اللَّحْمِ ، وأنْشَدَ ابو عمرو :

لَيْسَ من القُرِّ بِمُسْتَكِيْنِ مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِيْنِ[١٢]

وأَثَّفْتُ القِدْرَ ـ لُغَةٌ في ثَفَّيْتُها ـ : اذا جَعَلْتَها على الأَثافيِّ .

وقال ابو زَيْدٍ[١٣] : تَأَثَّفَ الرَّجُلُ المَكانَ : اذا لم يَبْرَحْه .

وتَأَثَّفُوه : أي تَكَنَّفُوه ، ومنه قَوْلُ النّابغةِ الذّبْيانيِّ يَعْتَذِرُ الى النُّعْمان بن المُنْذِر :

لا تَقْذفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ولو تَأَثَّفَكَ الأعْدَاءُ بالرِّفَدِ[١٤]

وقال الأزْهَريُّ[١٥] : قَوْلُه « تَأَثَّفَكَ » ليس من الأُثْفِيَّةِ في شَيْءٍ ، وانَّما هو من قَوْلِكَ أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُه أَثْفاً : اذا تَبِعْتَه ، والآثِفُ : التّابِعُ . حَكىٰ ذلك ابو عُبَيْدٍ عن الكِسائيِّ في باب النَّوادِر .

وقال ابو زيد : تَأَثَّفْنا المَكانَ[١٦] : أي أَلِفْنَاهُ فلم نَبْرَحْه ، ومعنى قَوْلِه : « تَأَثَّفَكَ الأعْدَاءُ » أي اتَّبَعُوْكَ وألَحُّوا عليكَ ولم يَبْرَحُوا يُغْرُوْنَكَ . انتهى كَلامُ الأزْهريِّ . والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على التَّجَمُّعِ والثَّبات .

اخف :

قال النَّسّابُوْنَ وأصْحابُ الحَديثِ : اسْمُ مُجْفِرِ بن كَعْبِ بن العَنْبَرِ بن عمرو بن تَمِيْمٍ : أُخَيْفٌ ـ مُصَغَّراً ـ ، جَعَلُوا الهَمْزَةَ أصْلِيَّةً أصَالَتَها في أُسَيْدٍ وأُمَيْنٍ .

---

(١٢) المشطوران ـ بدون عزو ـ في المقاييس : ١/٥٨ والتاج .

(١٣) النوادر : ٩٣ .

(١٤) ديوان النابغة : ٣١ ، وفيه (وإن تأثفك) .

(١٥) التهذيب : ١٥/١٥٠ .

(١٦) نص كلام ابي زيد في نوادره : (تأثفنا بالمكان) ، ولكنه في التهذيب كالأصل روايةً عن أبي زيد .

أدف :

ابنُ الأعرابيِّ : الأُدَافُ ـ بالضَّمِّ ـ : الذَّكَرُ ، وفي الحَديثِ[١٧] : في الأُدَافِ الدِّيَةُ كامِلَةً . وأصْلُهُ : وُدَافٌ ، و« كامِلَةً » نَصْبٌ على الحالِ ، والعامِلُ فيها ما في الظَّرْفِ من معنى الفِعْلِ ، والظَّرْفُ مُسْتَقِرٌّ .

وقال غيرُه : الأُدَافُ [٣/أ] : الأُذُنُ .

وأُدْفِيَّةُ[١٨] : جَبَلٌ لِبَني قُشَيْرٍ .

أذف :

ابنُ الأعرابيِّ : الأُذَافُ : الذَّكَرُ ، لُغَةٌ في الأُدَافِ غير مُعْجَمَةٍ .

وتَأْذِفُ ـ بكَسْرِ الذّال ـ : مَوْضِعٌ على ثلاثةِ فَراسِخَ من حَلَبَ بِوادي بُطْنَانَ ، قال امرؤ القَيْس :

ألا رُبَّ يَـوْمٍ صالـحٍ قد شَهِـدْتُهُ بِتَأْذِفَ ذاةِ التَّلِّ من فَوْقِ طَرْطَرا[١٩]

أرف :

الأُرْفَةُ والأُرْثَةُ : الحَدُّ ، والجَمْعُ : أُرَفٌ وأُرَثٌ ـ كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ـ ، وهي مَعَالِمُ الحُدُوْدِ بين الأَرَضِيْن ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[٢٠] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ : اذا وَقَعَتِ الأُرَفُ فلا شُفْعَةَ ، وفي حَديثِ عُمَرَ[٢١] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنَّه خَرَجَ الى وادي القُرىٰ وخَرَجَ بالقُسّام فَقَسَمُوها على عَدَدِ السِّهَام وأعْلَمُوا أُرَفَها وجَعَلُوا السِّهَامَ تَجْري ، فكانَ لِعُثْمان ـ رضي اللهُ عنه ـ خَطَرٌ ؛ ولِعَبْد الرَّحمن بن عَوْفٍ ـ

---

(١٧) الفائق : ١/٣١ .

(١٨) هي بالقاف نصاً في معجم البلدان : ١/١٥٦ .

(١٩) ديوان امرىء القيس : ٧٠ .

(٢٠) الفائق : ١/٣٦ .

(٢١) الفائق : ١/٣٦ .

رضي الله عنه ـ خَطَرٌ ؛ ولِفُلانٍ نِصْفُ خَطَرٍ . الخَطَرُ : النَّصِيْبُ ؛ ولا يُسْتَعْمَلُ الاّ فيما له قَدْرٌ ومَزِيَّةٌ . وفي حَديثِ عُثمان[٢٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ : لا شُفْعَةَ في بِئرٍ ولا فَحْلٍ ؛ والأَرَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ . أرادَ بالفَحْلِ فُحّالَ النَّخْلِ ، وكانَ لا يَرى الشُّفْعَةَ للجارِ ويقول : أيُّ مالٍ اقْتُسِمَ وبُيِّنَتْ حُدُوْدُه فلا شُفْعَةَ فيه .

والأُرْفَةُ ـ ايضاً ـ : العُقْدَةُ .

والأُرْفِيُّ ـ مِثالُ قُمْرِيٍّ ـ : اللَّبَنُ الخالِصُ ، عن ابنِ الأعرابيِّ .

والأُرْفِيُّ ـ ايضاً ـ : الماسِحُ ، والكَلامُ في الأُرْفيِّ كالكَلامِ في الأُثْفِيَّةِ .

وأَرَّفَ على الأرْضِ تَأْرِيْفاً : اذا جُعِلَتْ لها حُدُوْدٌ وقُسِمَتْ ، ومنه الحَديثُ[٢٣] : أيُّ مالٍ اقْتُسِمَ وأُرِّفَ عليه فلا شُفْعَةَ فيه .

وأَرَّفْتُ الحَبْلَ : عَقَدْتُه .

ويُقال : فُلانٌ مُؤارِفي : أي مُتَاخِمي ، أي حَدُّه الى حَدِّي في السُّكْنى والمَكان .

أزف :

[٣/ب] أزِفَ التَّرَحُّلُ يَأْزَفُ ـ مِثالُ سَمِعَ يَسْمَعُ ـ أزَفاً وأُزُوْفاً : أي دَنَا ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٢٤] للنّابغة الذّبيانيِّ :

أزِفَ التَّـرَحُّـلُ غَيْـرَ أنَّ رِكـابَنـا ... لَمـا تَزَلْ بِـرِحالِهـا وكَـأَنْ قَـدِ[٢٥]

ويُرْوىٰ : « أفِدَ » .

والآزِفَةُ : القِيَامَةُ ، وقَوْلُه تعالى : ﴿أزِفَتِ الآزِفَةُ﴾[٢٦] أي قَرُبَتِ القِيامَةُ ،

---

(٢٢) الفائق : ٣/٩١ .

(٢٣) الفائق : ١٠/٣٦ .

(٢٤) لم يرد في مخطوطة العين في تركيب (أزف) .

(٢٥) ديوان النابغة : ٣٥ ، وفيه (أفد الترحل . . . . × لما تزل برحالنا) .

(٢٦) سورة النجم/٥٧ .

وقيل لها الآزِفةُ لأنَّها لا مَحَالَةَ آتِيَةٌ ، وما كان آتِياً وإنْ بَعُدَ وَقْتُه فهو قَريبٌ ، ويَجُوزُ أنْ يكونَ ما مَضىٰ من عُمُرِ الدُّنْيا أَضْعَافَ ما بَقِيَ فذلك أُزُوْفُها .

وأزِفَ الرَّجُلُ : أي عَجِلَ ؛ فهو آزِفٌ ـ على فاعِلٍ ـ

والآزِفُ ـ أيضاً ـ : البَرْدُ ، عن ابن عَبّاد[٢٧] .

والأَزَفُ : الضِّيْقُ وسُوْءُ العَيْش ، قال عَدِيُّ بن زيد بن عَدِيِّ بن مالِكِ بن الرِّقَاعِ :

من كُلِّ بيضاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَها من المَعِيْشَةِ تَبْرِيْحٌ ولا أَزَفُ[٢٨]

وقال ابنُ عَبّاد[٢٩]: أزِفَ الجُرْحُ وأزُفَ وأزَفَ ، ولم يَذْكُرْ مَعْناه ، أي انْدَمَلَ .

ويُقال : أزِفَ : أي قَلَّ .

والمَآزِفُ : العَذِراتُ والأقْذَارُ ، الواحِدَةُ : مَأْزَفَةٌ ، وأنْشَدَ ابنُ فارِس[٣٠] :

كـأنَّ رِداءَيْـهِ اذا مـا ارْتَـداهُمـا على جُعَلٍ يَغْشىٰ المَآزِفَ بالنُّخَرْ[٣١]

قال : وذلك لا يكادُ يكونُ الاّ في مَضِيْقٍ .

والأَزْفىٰ ـ مِثالُ صَرْعىٰ[٣٢] : السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ .

وقال الشَّيْبانيُّ[٣٣] : آزَفَني فُلانٌ ـ على أفْعَلَني ـ : أي أعْجَلَني .

والمُتَآزِفُ : القَصِيْرُ ؛ وهو المُتَداني ، وقال ابو زيدٍ : قُلْتُ لأعْرابيٍّ : ما المُحْبَنْطِىءُ ؟ قال : المُتَكَأْكِىءُ ؛ قلتُ : ما المُتَكَأْكِىءُ ؟ قال : المُتَآزِف ؛ قلتُ : ما المُتَآزِف ؟ قال : أنْتَ أحْمَقُ ؛ وتَرَكَني ومَرَّ . قالتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزيدَ ابنِ الطَّثْرِيَّة :

---

(٢٧) المحيط : ٢٩٢/ب ، وفيه (الأزَفُ) بدون مدّ .

(٢٨) البيت لابن الرقاع في التكملة والتاج .

(٢٩) المحيط : ٢٩٢/ب ، وفيه (أزِفَ الخُروجُ وأزُفَ وأزَفَ) .

(٣٠) المقاييس : ٩٥/١ .

(٣١) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس ، ومعزواً للهيثم بن حسان التغلبي في اللسان والتاج .

(٣٢) وفي الأساس : (الأزفى بوزن الجَمَزى) أي بفتح الزاي .

(٣٣) الجيم : ٦٧/١ .

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَبَاجِلُهْ[٣٤]

وقال العُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ يَرْثِي أبا الحَجْناء :

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَبَاجِلُهْ[٣٥]

ويُرْوىٰ : « وبَآدِلُه » [٤/أ] .

ومَكانٌ مُتَآزِفٌ : أي ضَيِّقٌ . وخَطْوٌ مُتَآزِفٌ : أي مُتَقَارِبٌ . ورَجُلٌ مُتَآزِفٌ : أي ضَيِّقُ الصَّدْرِ السَّيِّءُ الخُلُقِ .

وقال ابنُ فارسٍ[٣٦] : تَآزَفَ القَوْمُ : اذا تَدانىٰ بعضُهم من بعضٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الدُّنُوِّ والمُقَارَبَةِ .

أسف :

الأَسَفُ : شِدَّةُ الحُزْنِ ، يُقال : أَسِفَ ـ بالكَسْر ـ يَأْسَفُ أَسَفاً ، قال اللهُ تعالى : ﴿غَضْبَانَ أَسِفاً﴾[٣٧] أي شَديدَ الغَضَب ، ويُقال : أَسِفَ عليه : أي غَضِبَ . وسُئل النَّبيُّ[٣٨] ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ عن مَوْتِ الفُجَاءةِ فقال : راحَةٌ للمُؤْمِنِ وأَخْذَةُ أَسَفٍ[٣٩] للكافر . أي أَخْذَةُ سَخَطٍ أو ساخِطٍ ، وذلك لأنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو من حُزْنٍ ولَهْفٍ ؛ فقيل له : أَسِفٌ وأَسِيْفٌ ، ثُمَّ كَثُرَ حتّىٰ اسْتُعْمِلَ في مَوْضِعٍ لا مَجَالَ للحُزْنِ فيه ، وهذه الإضافَةُ بمعنىٰ « مِنْ » ؛ كخاتِمِ

---

(٣٤) البيت لزينب في المقاييس : ٩٥/١ وحماسة البحتري : ٢٧٥ والحماسة بشرح المرزوقي : ١٠٤٧/٣ والحماسة البصرية : ٢٧٥ وفي معظمها (لامتضائل) و(وبآدله) في القافية . ويراجع سمط اللآلي : ٦٠٨/١ في الوقوف على الاختلاف في نسبة البيت .

(٣٥) البيت للعجير في اللسان والتاج برواية (وبآدله) ، وللعجير في أمالي القالي : ٢٧٥/١ والحماسة ـ شرح المرزوقي ـ : ٩٢١/٢ وفيهما (لا متضائل) وبقافية (وبآدله) في الأمالي . وبدون عزو في المخصص : ١٦٠/١ و٤٩/٢ .

(٣٦) المقاييس : ٩٥/١ .

(٣٧) سورة الأعراف/ ١٥٠ .

(٣٨) الفائق : ٤٢/١ .

(٣٩) أشار المؤلف الى جواز فتح السين وكسرها في هذه الكلمة .

فِضَّةٍ ، ألا تَرىٰ أنَّ اسْمَ السَّخَطِ يَقَعُ على أخْذَةٍ وُقُوْعَ اسْمِ الفِضَّةِ على خاتِمٍ ، وتكونُ بمعنى اللاّم نحو : قَوْلُ صِدْقٍ ووَعْدُ حَقٍّ ، ومنه حَديثُ ابراهيمَ بن يزيدَ النَّخَعِيِّ[٤٠] : إنْ كانوا لَيَكْرَهُوْنَ أخْذَةً كأخْذَةِ الأسَفِ . « إنْ » هذه هي المُخَفَّفَةُ من الثَّقيلة ؛ واللاّمُ للفَرْقِ بَيْنَها وبَيْنَ « إنِ » النافِيَةِ ، والمعنىٰ : أنَّه كانوا يَكْرَهُوْنَ ، أي انَّ الشَّأْنَ والحَدِيْثَ هذا . وقال الأعشىٰ :

أرىٰ رَجُـلاً منكم أسِيْفـاً كـأنَّمـا يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا[٤١]

أي : غَضْبَانَ، ويُرْوىٰ : « كَشْحَيْهِ بالكَفِّ مِثْقَبا » .

وقـال ابنُ السكِّيت: الأسِيْفُ : العَبْدُ ، والجَمْـعُ : الأُسَفـاءُ ، قـال اللَّيْثُ[٤٢] : لأنَّه مَقْهُوْرٌ مَحْزونٌ ، وأنْشَدَ :

كَـثُـرَ الآنـاسُ فـيـمـا بَـيْـنَـهُـمْ من أسِيْفٍ يَبْتَغي الخَيْـرَ وحُـرْ[٤٣]

والأسِيْفَةُ : الأمَةُ .

وقال المُبَرِّدُ[٤٤] : يكون الأجِيْرَ ويكونُ الأسِيْرَ .

وفي حَديث النَّبيِّ[٤٥] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهىٰ عن قَتْلِ العُسَفاءِ ، ويُرْوىٰ : الأُسَفاء والوُصَفاء ، الأسِيْفُ : الشَّيْخُ الفاني . وفي حديثٍ آخَرَ[٤٦] : لا تَقْتُلوا عَسِيْفاً ولا أسِيْفاً .

والأسِيْفُ ـ ايضاً ـ والأسُوْفُ : السَّرِيْعُ الحُزْنِ الرَّقِيْقُ القَلْبِ ، ومنه [٤/ب] حَديثُ عائشَةَ[٤٧] ـ رضي اللهُ عنها ـ : إنَّ رسولَ اللهِ ـ صلّىٰ اللهُ عليه

---

(٤٠) الفائق : ١/٤٢ .

(٤١) ديوان الأعشى : ٨٩ .

(٤٢) العين : ٢٠٣/ب .

(٤٣) البيت ـ بدون عزو ـ في العين والتاج .

(٤٤) الكامل : ١/٢٥ .

(٤٥) الفائق : ٢/٢٢٩ .

(٤٦) الفائق : ٢/٢٢٩ .

(٤٧) الفائق : ١/٤٤ .

وسلَّم ـ قال في مَرَضِه : مُرُوْا ابا بكرٍ يُصَلِّ بالنّاسِ ، قالتْ : فقلتُ إنَّ ابا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيْفٌ اذا قامَ لم يُسْمِعْ من البُكاء ؛ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنّاسِ ، قالتْ : قلتُ لِحَفْصَةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ : قُوْلي له إنَّ ابا بَكْرٍ اذا قامَ في مَقامِكَ لم يُسْمِعِ النّاسَ من البُكاء فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنّاس ، ففعلتْ حَفْصَةُ ـ رضي اللهُ عنها ـ ؛ فقال رسولُ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ ، مُرُوا ابا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ للنّاسِ ، فقالتْ حَفْصَةُ لعائشَةَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ : ما كُنْتُ لأُصِيْبَ منكِ خَيْراً .

والأسِيْفُ ـ ايضاً ـ : الذي لا يَكادُ يَسْمَنُ .

وأرْضٌ أسِيْفَةٌ : أي رَقِيْقَةٌ لا تَكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، وزادَ ابن عَبّادٍ[٤٨] : أُسَافَة بالضَّمِّ .

وأسَافَةُ ـ بالفَتْح ـ : قَبيلةٌ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّىٰ الطُّهَوِيُّ :

تَحُفُّها أسَافَةٌ وجَمْعَرُ وخُلَّةٌ قِرْدانُها تَنَشَّرُ[٤٩]

جَمْعَرُ ـ ايضاً ـ : قَبيلةٌ . وقيل : أسَافَةُ : مَصْدَرُ أسفَتِ الأرْضُ اذا قَلَّ نَبْتُها ؛ والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ .

وأسَفُ : من قُرىٰ النَّهْرَوانِ .

وأسَفي : بَلَدٌ على ساحِلِ البَحْرِ المُحِيْطِ بأقْصىٰ المَغْرِبِ بالعُدْوَةِ .

وأُسْفُونا[٥٠] : قَرْيَةٌ قُرْبَ مَعَرَّةِ النُّعْمانِ .

وإسَافٌ ونائلَةُ : صَنَمانِ كانا لِقُرَيْشٍ وضَعَهما عمرو بن لُحَيٍّ على الصَّفا والمَرْوَةِ ، وكانَ يُذْبَحُ عليهما تُجاهَ الكَعْبَةِ ، وزَعَمَ بعضُهم أنَّهما كانا من جرهُمٍ :

---

(٤٨) المحيط : ٢٨٣/أ .

(٤٩) المشطوران لجندل في التكملة والتاج ، وبدون عزو في اللسان (جمعر) ، واولهما بدون عزو ايضاً في المخصص : ١٦١/١٠ واللسان .

(٥٠) نصَّ في معجم البلدان : ٢٣٠/١ على فتح الألف .

إسَافُ بن عمرو ونائلةُ بِنْتُ سَهْلٍ ، فَفَجَرا في الكَعْبَة فَمُسِخا حَجَرَيْنِ ؛ ثُمَّ عَبَدَتْهما قُرَيْشٌ .

وآسَفَهُ : أي أغْضَبَه ، قال اللهُ تعالى : ﴿فَلَمّا آسَفُوْنا انْتَقَمْنا منهم﴾(٥١) أي أغْضَبُونا .

وقال الفَرّاءُ : يُوْسَفُ ويُوْسِفُ ويُوْسُفُ ؛ ثَـلاثُ لُغاتٍ ، وحَكىٰ فيه الهَمْزَ ايضاً ، وقَرَأ طَلْحَةُ بن مُصَرِّفٍ : ﴿لقد كانَ في يُؤْسِفَ﴾(٥٢) بالهَمْزِ وكَسْرِ السِّيْن .

وتَأَسَّفَ : أي تَلَهَّفَ [٥/أ] ، وقال احمدُ بن جَوّاسٍ : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ على سُفْيانَ الثَّوْريِّ ويقولُ : لِمَ لَمْ أطْرَحْ نَفْسي بَيْنَ يَدَيْ سُفْيانَ ؛ ما كُنْتُ أَصْنَعُ بفُلانٍ وفلانٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الفَوْتِ والتَّلَهُّفِ وما أشْبَهَهُما .

أشف :

الإشْفىٰ : للإسْكَافِ وهو فِعْلىٰ ، والجَمْعُ : الأشَافي .

أصف :

اللَّيْثُ(٥٣) : آصَفُ : كاتِبُ سُلَيْمانَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ الذي دَعا اللّهَ تَعالىٰ باسْمِه الأعْظَمِ ؛ فرأىٰ سُلَيْمانُ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ العَرْشَ مُسْتَقِرّاً عنده .
وقال ابو عمرو : الأصَفُ : الكَبَرُ ، وأمّا الذي يَنْبُتُ في أصْلِه مِثْلُ الخِيَارِ

---

(٥١) سورة الزخرف/٥٥ .
(٥٢) سورة يوسف/٧ ، والقراءة المتداولة بغير همز .
(٥٣) العين : ١٩٣/ب ، والنص فيه (آصف كاتب سليمان بن داود عليه السلام ، ودعا الله باسمه . . الخ) .

فهو اللَّصَفُ . وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[٥٤] : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أنَّها لُغَةٌ في اللَّصَفِ ، واللَّصَفُ : الكَبَرُ .

افف :

ابنُ دريدٍ[٥٥] : أفَّ يَؤُفُّ أفّاً ـ وقالوا : يَئفُّ ايضاً ـ : اذا تَأفَّفَ من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ ، قال : وقالوا رَجُلٌ أفّافٌ : كَثيرُ التَّأفُّفِ .

وأُفٍّ : كَلمةُ تَكَرُّهٍ ، وفيها لُغاتٌ : أفَّ وأُفٍّ وأُفُّ وأُفّاً وأُفٍّ وأُفٌّ وأُفَ ـ بالتَّخْفِيْف ـ ، وقَرَأ ابنُ عبّاس ـ رضي اللهُ عنهما : ﴿فلا تَقُلْ لَهُما أُفَ﴾[٥٦] مَفْتُوْحَةً على تَخْفِيْفِ الثَّقيلةِ كَـ « رُبَ » ، وقِياسُه التَّسْكِيْنُ بعد التَّخْفيف ؛ لأنَّه لا يَجْتَمِعُ ساكِنانِ ، لكنَّه تُرِكَ على حَرَكَتِه لِيَدُلَّ على أنَّه ثقيلٌ خُفِّفَ . وإفَّ ـ بِكَسْر الهَمْزَة وفَتْحِ الفاءِ المُشَدَّدةِ ـ ، وبها قَرَأ عمرو بن عُبَيْدٍ . وأُفَى ـ بالإمالة ـ وأُفِّي ـ بالإضَافَة ـ وإفِّ ـ بكَسْرَتَيْن ـ وأُفْ ـ مِثالُ طُفْ ـ . ويُقال : أُفّاً له وأُفَّةً له : أي قَذَراً له ، والتَّنْوِيْنُ للتَّنْكير . وأُفَّةً وتُفَّةً وأُفّاً وتُفّاً : على الإتْباع .

والأُفُّ : قُلامَةُ الظُّفُرِ ، وقيل : ما رَفَعْتَه من الأرْض من عُوْدٍ أوقَصَبَةٍ ، وقيل : الأُفُّ وَسَخُ الظُّفُرِ ، وقال الأصمعيُّ : الأُفُّ وَسَخُ الأُذُنِ والتُّفُّ وسَخُ الأظْفَارِ ، وقيل : الأُفُّ مَعْناه القِلَّةُ والتُّفُّ إتْبَاعٌ له .

والأُفَّةُ : الجَبَانُ ، ومنه حَديث[٥٧] أنَّ النَّبيَّ ـ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم ـ نَظَرَ الى ابي الدَّرْداءِ ـ رضي اللهُ عنه ـ والنّاسُ مُنْهَزِمُونَ كُلَّ وَجْهٍ يَوْمَ أُحُدٍ [٥/ب] : نِعْمَ الفارِسُ عُوَيْمِرٌ غَيْرُ أُفَّةٍ . كأنَّ أصْلَه غَيْرُ ذي أُفَّةٍ : أي غَيْرُ مُتَأفِّفٍ عن القِتالِ ، و« غيرُ » خَبَرُ مُبْتَدإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُه : هو غَيْرُ ذي أُفَّةٍ ، وقيل : غَيْرُ جَبانٍ ، وأصْلُها

---

(٥٤) النبات : ٣٤/٥ .

(٥٥) الجمهرة : ١٨/١ .

(٥٦) سورة الاسراء/٢٣ ، والقراءة المتداولة بتشديد الفاء وكسرها .

(٥٧) الفائق : ٤٩/١ .

من الأفَفِ وهو الضَّجَرُ ؛ قاله ابنُ الأعرابيِّ ، يريدُ : انَّه غَيْرُ ضَجِرٍ ولا وَكَل في الحرب . وقيل : الأفَفُ : الشَّيْءُ القَليلُ ، ومعنىٰ الأُفَّةِ : المُعْدِمُ المُقِلُّ ، وهو ايضاً : الرَّجُلُ القَذِرُ ؛ من الأُفِّ .

واليَأْفُوْفُ : الجَبَانُ .

واليَأْفُوْفُ : المُرُّ من الطَّعَام .

واليَأْفُوْفُ : فَرْخُ الدُّرّاج . والحَدِيْدُ القَلْبِ ، وهو الأفُوْفُ ايضاً .

وقال ابو عمرو : اليَأْفُوْفُ : السَّرِيْعُ[٥٨] ، واليَهْفُوْفُ : الحَدِيْدُ القَلْبِ من الرِّجَال .

وقال الأصمعيُّ : اليَأْفُوْفُ : العَبِيُّ الخَوّارُ ، قال الرّاعي :

مُغَمَّـرُ العَيْشِ يَـأْفُـوْفٌ شَمـائلُهُ نابي المَوَدَّةِ لا يُعْطي ولا يُسَلُ[٥٩]

ويُرْوىٰ : « يَصِلُ » ، مُغَمَّرُ العَيْشِ : أي لا يَكادُ يُصِيْبُ من العَيْشِ الّا قَليلاً ، أُخِذَ من الغُمَر ، وقيل : المُغَمَّرُ : المُغَفَّلُ عن كُلِّ عَيْشٍ .

وقَوْلُهم : كانَ ذلك على إفِّ ذاك وإفّانِه ـ بالكَسْر فيهما ـ وتَفِّتِه وأفَفِه : أي حِيْنِه وأوَانِه ، قال يزيدُ ابن الطَّثْرِيَّة :

على إفِّ هِجْـرَانٍ وسـاعَـةِ خَلْوَةٍ من النّاسِ نَخْشىٰ أعْيُناً أنْ تَطَلَّعا[٦٠]

ويُرْوىٰ : « على إثْرِ هِجْرَانٍ » . والتَّفِّةُ : تَفْعِلَة .

والأُوْفُوْفَةُ[٦١] : الذي لا يَزالُ يقولُ لغَيْرِه : أُفٍّ لكَ .

وأفَّفَ تَأْفِيْفاً وتَأفَّفَ : أي قال أُفٍّ . والعَرَبُ تقولُ : جَعَلَ يَتَأفَّفُ من رِيْحٍ وَجَدَها ويَتَأفَّفُ من الشِّدَّةِ تُلِمُّ . وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ حِيْنَ سَأَلَه

---

(٥٨) ذكر ابو عمرو في الجيم : ٣٢٧/٣ ما لفظه : (اليأفوف : الأحمق الخفيف الرأي) .

(٥٩) البيت للراعي في التكملة والتاج (وفيهما : نائي المودة) ، وللراعي ايضاً في اللسان (وفيه : تأبى المودة) ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

(٦٠) شعر يزيد : ٤٧ برواية (على اثر هجران) ، وفيه (نخشى غيّباً أن تطلعا) .

(٦١) هكذا وردت الكلمة في الأصل وفي التكملة والقاموس ، ولكنها في مطبوع اللسان (الأُفوفة) بضم الألف وبلا واو بعده .